

جمعية أنصار السنة
فرع بلييس
اللجنة العلمية

مسابقة فضيلة الشيخ

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وآله وسلم

المسنوى الثالث

إعداد

اللجنة العلمية

أولاً: العقيدة عقيدة (من كتاب ٢٠٠ سؤال وجواب)

س١: ما دليل الحوض من الكتاب؟

ج١: قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر: ١]

س٢: ما دليل وصفته من السنة؟

ج٢: فيه أحاديث كثيرة بلغت مبلغ التواتر منها: قوله ﷺ: ((أنا فرطكم على الحوض)) (١).

وقوله ﷺ: ((حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبدا)) (٢).

س٣: ما دليل الإيمان بالجنة والنار؟

ج٣: قال الله تعالى: {فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ - وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [البقرة: ٢٤ - ٢٥] وقوله ﷺ: ((من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل)) (٣).

س٤: ما معنى الإيمان بالجنة والنار؟

(١) رواه البخاري (٦٥٧٥)، ومسلم (٢٥)

(٢) رواه البخاري (٦٥٧٩)، ومسلم (٢٧)

(٣) رواه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٤٦).

ج٤: معناه التصديق الجازم بوجودهما وأنها مخلوقتان الآن، وأنها باقيتان بإبقاء الله لهما لا تفنيان أبدا، ويدخل في ذلك كل ما احتوت عليه هذه من النعيم وتلك من العذاب.

س٥: ما الدليل على وجودهما الآن؟

ج٥: أخبرنا الله عز وجل أنها معدتان، فقال في الجنة: {أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: ١٣٣] وقال في النار: {أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٤] وأخبرنا تعالى بأن الكفار يعرضون على النار غدوا وعشيا، وقال النبي ﷺ: ((اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء)). (١)

س٦: ما الدليل على بقائهما لا تفنيان أبدا؟

ج٦: قال الله تعالى في الجنة: {خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم} [التوبة: ١٠٠] وقال تعالى: {وما هم منها بمخرجين} [الحجر: ٤٨] وقال تعالى: {إن هذا لرزقنا ما له من نفاد} [ص: ٥٤] وغيرها من الآيات، فأخبر تعالى بأبديتها وأبدية حياة أهلها، وعدم انقطاعها عنهم وعدم خروجهم منها، وكذلك النار قال تعالى فيها: {إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا - خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا} [الأحزاب: ٦٤ - ٦٥] وقال تعالى: {ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا} [الجن: ٢٣] وقال تعالى: {وما هم بخارجين من النار} [البقرة: ١٦٧] وغير ذلك من الآيات، فأخبرنا تعالى في هذه الآيات وأمثالها أن أهل النار الذين هم أهلها خلقت لهم وخلقوا لها، أنهم خالدون فيها أبدا.

(١) رواه البخاري (٣٢٤١)

وقال النبي ﷺ: ((أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون)) (١).

وقال ﷺ: ((إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، يا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم)) (٢).

س٧: ما الدليل على أن المؤمنين يرون ربهم تبارك وتعالى في الدار الآخرة؟

ج٧: قال الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة - إلى ربها ناظرة} [القيامة: ٢٢ - ٢٣] وقال تعالى: {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} [يونس: ٢٦] وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال: ((إنكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا)) (٣) وقوله: كما ترون هذا، أي كرؤيتكم هذا القمر، تشبيهه للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي

س٨: ما دليل الإيمان بالشفاعة، وممن تكون، ولئن تكون، ومتى تكون؟

ج٨: قد أثبت الله عز وجل الشفاعة في كتابه في مواضع كثيرة بقيود ثقيلة، وأخبرنا تعالى أنها ملكٌ له ليس لأحد فيها شيء، فقال تعالى: {قل لله الشفاعة

(١) رواه مسلم (٣٠٦)

(٢) رواه البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٤٠)

(٣) رواه البخاري (٥٥٤) ومسلم (٢١١)

جميعاً {الزمر: ٤٤} فأما متى تكون؟ فأخبرنا عز وجل أنها لا تكون إلا بإذنه كما قال تعالى: {من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه} [البقرة: ٢٥٥] وأما ممن تكون؟ فكما أخبرنا تعالى أنه لا تكون إلا من بعد إذنه، أخبرنا أيضاً أنه لا يأذن إلا لأولياءه المرتضين الأختيار كما قال تعالى: {لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً} [مريم: ٨٧] وأما لمن تكون؟ فأخبرنا أنه لا يأذن أن يشفع إلا لمن ارتضى كما قال تعالى: {ولا يشفعون إلا لمن ارتضى} [الأنبياء: ٢٨] وهو سبحانه لا يرتضى إلا أهل التوحيد والإخلاص، وأما غيرهم فقال تعالى: {فما تنفعهم شفاعة الشافعين} [المدثر: ٤٨] وقال أبو هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: من أسعد الناس بشفاعتك؟ قال: ((من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه)) (١).

س٩: كم أنواع الشفاعة وما أعظمها؟

ج٩: أعظمها الشفاعة العظمى في موقف القيامة في أن يأتي الله تعالى لفصل القضاء بين عباده وهي خاصة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهي المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل كما قال تعالى: {عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً} [الإسراء: ٧٩]

الثانية: الشفاعة في استفتاح باب الجنة، وأول من يستفتح بابها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وأول من يدخلها من الأمم أمته.

الثالثة: الشفاعة في أقوام قد أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها.

الرابعة: في من دخلها من أهل التوحيد أن يخرجوا منها

(١) رواه البخاري (٦٥٧٠).

الخامسة: الشفاعة في رفع درجات أقوام من أهل الجنة وهذه الثلاث ليست خاصة بنبينا ﷺ ولكنه هو المقدم فيها ثم بعده الأنبياء والملائكة والأولياء السادسة: الشفاعة في تخفيف عذاب بعض الكفار، وهذه خاصة لنبينا محمد ﷺ في عمه أبي طالب.

س١٠: هل يدخل الجنة أو ينجو من النار أحد بعمله؟

ج١٠: قال رسول الله ﷺ: ((قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله - قالوا: يا رسول الله ولا أنت؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل)) (١).

س١١: ما دليل الإيمان بالقدر؟

ج١١: قال الله تعالى: {وكان أمر الله قدرا مقدورا} [الأحزاب: ٣٨] وقال تعالى: {ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه} [التغابن: ١١] الآية.

وقال ﷺ: ((واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك)) (٢).

س١٢: كم مراتب الإيمان بالقدر؟

ج١٢: الإيمان بالقدر على أربع مراتب:

(١) رواه البخاري (٥٦٧٣)، ومسلم (٧١).

(٢) رواه أحمد (١٨٢ / ٥)، وأبو داود (٤٦٩٩) وصححه الألباني.

المرتبة الأولى: الإيمان بعلم الله المحيط بكل شيء، وأنه تعالى قد علم جميع خلقه قبل أن يخلقهم، وعلم أرزاقهم وآجالهم وأقوالهم وأعمالهم، ومن هو منهم من أهل الجنة ومن هو منهم من أهل النار.

المرتبة الثانية: الإيمان بكتابة ذلك، وأنه تعالى قد كتب جميع ما سبق به علمه أنه كائن، وفي ضمن ذلك الإيمان باللوح والقلم.

المرتبة الثالثة: الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة، فما شاء الله تعالى فهو كائن بقدرته لا محالة وما لم يشأ الله تعالى لم يكن

المرتبة الرابعة: الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء، وأنه ما من ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا فيما بينهما إلا والله خالقها لا خالق غيره ولا رب سواه.

س١٣: ما دليل المرتبة الأولى وهي الإيمان بالعلم؟

ج١٣: قال الله تعالى: {هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة} [الحشر:

٢٢] وقال تعالى: {وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً} [الطلاق: ١٢]

وفي الصحيح قال رجل: يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: ((نعم)) قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: ((كل يعمل لما خُلق له أو لما يُسر له)).

(١)

وقال ﷺ: ((إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة)).

(١)

(١) رواه البخاري (٦٥٩٦)، ومسلم (٩).

س١٤: ما دليل المرتبة الثانية، وهي الإيمان بكتابة المقادير؟

ج١٤: قال الله تعالى: {وكل شيء أحصيناه في إمام مبين} [يس: ١٢] وقال تعالى: {إن ذلك في كتاب} [الحج: ٧٠] وقال ﷺ: ((ما من نفس إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة)) (٢).

س١٥: ما دليل المرتبة الثالثة وهي الإيمان بالمشيئة؟

ج١٥: قال الله تعالى: {وما تشاءون إلا أن يشاء الله} [الإنسان: ٣٠] وقال تعالى: {من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم} [الأنعام: ٣٩] وقال ﷺ: ((قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصر فيها كيف يشاء)) (٣).

س١٦: ما دليل المرتبة الرابعة من الإيمان بالقدر وهي مرتبة الخلق؟

ج١٦: قال الله تعالى: {الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل} [الزمر: ٦٢] وقال تعالى: {والله خلقكم وما تعملون} [الصفات: ٩٦] و عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: ((أن الله يصنع كل صانع وصنعه)) (٤) وقال النبي ﷺ: ((اللهم أت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها إنك وليها ومولاها)) (٥).

س١٧: هل للعباد قدرة ومشيئة على أفعالهم المضافة إليهم؟

ج١٧: نعم للعباد قدرة على أعمالهم، ولهم مشيئة وإرادة، وأفعالهم تضاف إليهم حقيقة وبحسبها كلفوا وعليها يثابون ويعاقبون، ولم يكلفهم الله إلا وسعهم، وقد

(١) رواه البخاري (٢٨٩٨)، ومسلم (١٧٩).

(٢) رواه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٦).

(٣) رواه مسلم (١٧).

(٤) رواه البخاري (٧٣).

(٥) رواه مسلم (٧٣).

أثبت لهم ذلك في الكتاب والسنة ووصفهم به، ولكنهم لا يقدرُونَ إلا على ما أقدرهم الله عليه، ولا يشاءون إلا أن يشاء الله.

س١٨: ما جواب من قال: أليس ممكناً في قدرة الله أن يجعل كل عباده مؤمنين مهتدين طائعين مع محبته ذلك منهم شرعاً؟

ج١٨: بلى هو قادر على ذلك كما قال تعالى: {ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة} [البائدة: ٤٨]، وقال: {ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً} [يونس: ٩٩] وغيرها من الآيات، ولكن هذا الذي فعله بهم هو مقتضى حكمته وموجب ربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته؛ فقول القائل: لم كان من عباده الطائع والعاصي كقول من قال: لم كان من أسمائه الضار النافع، والمعطي والمانع، والخافض الرافع، والمنعم والمنتقم. ونحو ذلك؛ إذ أفعاله تعالى هي مقتضى أسمائه وآثار صفاته، فالاعتراض عليه في أفعاله اعتراض عليه في أسمائه وصفاته، بل وعلى إلهيته وربوبيته: {فسبحان الله رب العرش عما يصفون - لا يسأل عما يفعل وهم يسألون} [الأنبياء: ٢٢ - ٢٣]

س١٩: ما دليل الإحسان من الكتاب والسنة؟

ج١٩: أدلته كثيرة منها قوله تعالى: {وأحسنوا إن الله يحب المحسنين} [البقرة:

١٩٥] {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون} [النحل: ١٢٨]

وقال النبي ﷺ: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء)).^(١)

س٢٠: ما هو الإحسان في العبادة؟

(١) رواه مسلم (٥٧).

ج ٢٠: فسرہ النبي ﷺ في حديث سؤال جبريل لما قال له: فأخبرني عن الإحسان؟
قال: ((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك))^(١).

(١) رواه البخاري (٥٠).

ثانياً: التفسير

سورة الملك مكية و آياتها ثلاثون آية شرح الكلمات:

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	تَبَارَكَ	تعظيم وتمجد وتكاثر خيره
١	الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ	المالك المتصرف
٢	خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ	أوجدهما وقدرهما أزلا
٢	لِيَبْلُوَكُمْ	ليختبركم
٢	أَحْسَنُ عَمَلًا	أخلصه وأصوبه
٢	العَزِيزُ	القوي الغالب
٢	الْغَفُورُ	الستير لذنوب عباده التائبين
٣	طِبَاقًا	بعضها فوق بعض بينهن خلاء
٣	تَفَاوُتٍ	تباين واختلاف
٣	فُطُورٍ	شقوق وصدوع وخلل
٤	كَرَّتَيْنِ	مرتين
٤	خَاسِتًا	ذليلا صاغرا
٤	حَسِيرٌ	كليل انقطع من الإعياء
٥	بِمَصَابِحَ	بكواكب عظيمة مضيئة
٥	رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ	تُرْمَى مِنْهَا الشَّيَاطِينُ
٥	عَذَابِ السَّعِيرِ	عذاب النار

٧	أَلْقُوا فِيهَا	أَلْقَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي النَّارِ
٧	شَهيقًا	صوتًا منكرا
٧	وَهِيَ تَفُورُ	تغلي
٨	تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ	تتقطع من شدة الغضب
٩	ضَلَالٍ كَبِيرٍ	خطأ عقلي
١٠	فَسُحْقًا	فبعدا من الرحمة والكرامة
١٢	يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ	يخافون الله وهم غائبون عن أعين الناس
١٢	أَجْرٌ كَبِيرٌ	أي الجنة
١٣	عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	عليم بما يخطر في القلوب
١٤	أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ	ألا يعلم الخالق سر كم وجهر كم
١٤	وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ	لطيف بعباده خبير بهم
١٥	ذُلًّا لَّا	سهلة ممهدة
١٥	فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا	في جوانبها
١٥	وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ	لا يجدي سعيكم ما لم ييسره الله لكم
١٥	إِلَيْهِ النُّشُورُ	إليه المرجع
١٦	مَنْ فِي السَّمَاءِ	الله فوق السموات وفوق العرش
١٦	يَخْسِفَ بِكُمْ	تغور بكم
١٦	تَمُورُ	تتحرك وتضطرب
١٧	حَاصِبًا	ريحا من السماء فيها حصباء
١٧	كَيْفَ نَذِيرٍ	كيف عاقبة إنذاري
١٨	كَانَ نَكِيرٍ	إنكاري عليهم بإهلاكهم

١٩	صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ	تبسط أجنحتها تارة ثم تجمعها
١٩	مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ	يمسكهن بما سخر لهن من الهواء
١٩	إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	بما يصلح كل شيء من مخلوقاته
٢٠	جُنْدَ لَكُمْ	أعوان
٢٠	غُرُورٍ	خديفة من الشيطان وأعوانه
٢١	لَجُوا	تمادوا
٢١	عُتُوٍ	معاندة واستكبار
٢١	وَنُفُورٍ	تباعد
٢٢	مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ	ساقطاً على وجهه لا يأمن العثور
٢٢	يَمْشِي سَوِيًّا	منتصب القامة سالماً من السقوط
٢٣	أَنْشَأَكُمْ	ابتدأ خلقكم
٢٣	الْأَفئِدَةَ	القلوب والعقول
٢٤	قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	قليلاً ما تستعملون هذه القوى في طاعة الله
٢٧	ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ	خلقكم وبعثكم في الأرض
٢٧	رَأَوْهُ زُلْفَةً	رأوا العذاب قريباً منهم
٢٨	سَيِّئَتْ	تغيرت واسودت
٢٨	قُلْ أَرَأَيْتُمْ	أخبروني
٢٨	يُجِيرُ	يحفظ
٣٠	غَوْرًا	ذاهباً في أعماق الأرض
٣٠	مَاءٍ مَّعِينٍ	نابع، سائح، جار على وجه الأرض

سورة القلم
مكية و آياتها اثنتان وخمسون آية
شرح الكلمات:

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	وَالْقَلَمِ	قسم بالقلم الذي يكتب به
١	وَمَا يَسْطُرُونَ	قسم بالكتابة، ما يكتبونه
٢	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ	أي النبوة
٢	بِمَجْنُونٍ	بذي جنون
٣	غَيْرِ مَمْنُونٍ	غير مقطوع بل هو دائم
٦	بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونِ	بأيكم الجنون
٩	تُدْهِنُ	تلين لهم في دينك ولا تذكر آلهتهم بسوء
٩	فِي دُهْنُونَ	فيلينون لك في أديانهم
١٠	حَلَّافٍ	كثير الحلف بالباطل
١٠	مَهِينٍ	حقير دنيء
١١	هَمَّازٍ	عياب مغتاب
١١	مَشَاءٍ بِنَيِّمٍ	يسعى بنقل الكلام للإفساد بين الناس
١٢	مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ	بخيل
١٢	مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	ظلوم يؤذي الناس، يتناول المحرمات
١٣	عُتْلٍ	الغليظ الجافي
١٣	زَنِيمٍ	دعي وليس من القوم أو المشهور باللؤم والشر
١٦	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ	يُحْطَمُ بالسيف في القتال أو نَسِمُهُ سِمَةٌ أهل النار

(نسود وجهه)		
اختبرنا أهل مكة بالقحط	إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ	١٧
يقطفون ثمرها صباحا	لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ	١٧
لم يقولوا إلا أن يشاء الله	وَلَا يَسْتَشْنُونَ	١٨
نار فأحرقتها	فَطَافَ عَلَيْهِمُ طَائِفٌ	١٩
كالليل الأسود، أو كالبستان المحصود	كَالصَّرِيمِ	٢٠
نادى بعضهم بعضا حين أصبحوا	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ	٢١
اذهبوا صباحا مبكرين	اغْدُوا	٢٢
يتسارون	يَتَخَفَتُونَ	٢٣
قوة وشدة وغيظ	حَرْدٍ	٢٥
ضللنا الطريق	إِنَّا لَضَالُونَ	٢٦
حرمنا الله منها	مَحْرُومُونَ	٢٧
أعد لهم قولا وخيرهم فعلا	أَوْسَطُهُمْ	٢٨
تشكرون الله على ما أعطاكم وتسبحون وتستغفرون	لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ	٢٨
يلوم بعضهم بعضا ندما	يَتَلَاوُمُونَ	٣٠
اعتدينا وجاوزنا الحدود	طَاغِينَ	٣١
طالبون منه الخير والعفو	رَاغِبُونَ	٣٢
هكذا عذاب من بخل بما آتاه الله سبحانه	كَذَلِكَ الْعَذَابُ	٣٣
الكفار والمشركين	كَالْمُجْرِمِينَ	٣٥
لكم علينا عهد موثقة بالإيمان	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا	٣٩

كفيل	رَعِيمٌ	٤٠
يوم يكشف الرب عن ساقه التي تليق بجلاله	يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ	٤٢
يسجد المؤمنون	وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ	٤٢
ولا يستطيع السجود المنافقون	فَلَا يَسْتَطِيعُونَ	٤٢
تغشاهم المهانة والكره	تَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ	٤٣
دعني	فَدْرِنِي	٤٤
القرآن	بِهَذَا الْحَدِيثِ	٤٤
نعطيهم الخيرات مع كفرهم	سَنَسْتَدْرِجُهُمْ	٤٥
أمهلهم	أَمَلِي لَهُمْ	٤٥
مكري بهم شديد لا يطاق	كَيْدِي مَتِينٌ	٤٥
ما يدفعون من المال جزاءً	مَغْرَمٌ	٤٦
اللوح المحفوظ	أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ	٤٧
ينقلون منه ما يدعون	فَهُمْ يَكْتُبُونَ	٤٧
في العجلة والضرع	وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ	٤٨
مغموم مكروب	مَكْظُومٌ	٤٨
اصطفاه	فَاجْتَبَاهُ	٥٠
يحسدونك لبغضهم إياك بأعينهم	لَيَزِلُّ قُنُوكَ	٥١
أي محمد صلى الله عليه وسلم	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ	٥٢
للإنس والجن	لِلْعَالَمِينَ	٥٢

سورة الحاقة
مكية و آياتها اثنتان وخمسون آية
شرح الكلمات:

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	الْحَاقَّةُ	القيامة، فيها يتحقق الوعد والوعيد
٤	بِالْقَارِعَةِ	القيامة فهي تفرع القلوب بالخوف
٥	بِالطَّاغِيَةِ	أهلكوا بطغيانهم
٦	بِرِيحٍ صَرْصَرٍ	ريح شديدة البرودة وشديدة الصوت
٦	عَاتِيَةٍ	شديدة الهبوب
٧	حُسُومًا	متتابعات مشائيم. وهو من حسم الداء
٧	أَعْجَازُ نَخْلٍ	أصول نخل
٧	خَاوِيَةٍ	بالية فارغة، خربة
٩	الْمُؤْتَفِكَاتُ	وهي قرى قوم لوط
٩	بِالْخَاطِئَةِ	بالذنوب العظيمة
١٠	أَخَذَةً رَابِيَةً	زائدة في الشدة أليمة
١١	طَعَا الْمَاءُ	علا فوق كل شئ
١١	الْجَارِيَةِ	السفينة التي صنعها نوح عليه السلام
١٢	تَذَكِّرَةٌ	عبرة وعظة
١٢	وَتَعْبِيهَا	وتحفظها

أذن حافظة لما تسمع	أُذُنٌ وَاعِيَةٌ	١٢
نفخة الموت	نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ	١٣
ضرب بعضها بعضها فاندقت وسويت	فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً	١٤
ضعيفة متداعية	وَاهِيَةٌ	١٦
الملائكة على جوانبها	وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا	١٧
الملائكة حملة العرش	ثَمَانِيَةٌ	١٧
بعد نفخة القيام لرب العالمين	يَوْمَئِذٍ	١٨
للحساب والجزاء	تُعْرَضُونَ	١٨
لا يخفى على الله سبحانه منكم شيء	لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	١٨
خذوا، تعالوا	هَآؤُمْ	١٩
علمت	إِنِّي ظَنَنْتُ	٢٠
يرضى بها صاحبها (مرضية)	رَاضِيَةٌ	٢١
ثمرها قريب تناول	فُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ	٢٣
أكلا غير مُنْعَصٍ ولا مُكَدَّرٍ	هَنِيئًا	٢٤
بما قدمتم	بِمَا أَسْلَفْتُمْ	٢٤
الماضية	الْحَالِيَةَ	٢٤
الموتة القاطعة لحياتي لا بعث بعدها	كَانَتْ الْقَاضِيَةَ	٢٧
لم يدفع عني العذاب	مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَهُ	٢٨
ذهبت قوتي وحجتي	هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةٌ	٢٩
اجعلوا الغل في يديه وعنقه	فَعَلُّوهُ	٣٠
احرقوه	صَلُّوهُ	٣١

قريب أو صديق	حَمِيمٌ	٣٥
صديق أهل النار	غَسِيلِينَ	٣٦
الكافرون	الْخَاطِئُونَ	٣٧
بكل مخلوق	تُبْصِرُونَ وَمَالًا	٣٨- ٣٩
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن الله سبحانه	قَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	٤٠
بيمينه أو بالقوة	بِالْيَمِينِ	٤٥
شريان القلب	الْوَتِينَ	٤٦
مانعين	حَاجِزِينَ	٤٧
ندامة	لِحَسْرَةٍ	٥٠
الخبر الصدق لا شك فيه	لِحَقِّ الْيَقِينِ	٥١
نزّهه عما لا يليق واذكره وعظمه غاية التعظيم	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	٥٢

سورة المعارج

مكية و آياتها أربع وأربعون آية

شرح الكلمات:

معناها	الكلمة	رقم الآية
دعا داع بعذاب على نفسه وقومه	سَأَلَ سَائِلٌ	١
واقع لا محالة	لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ	٢

٣	المَعَارِجُ	مصاعد الملائكة
٤	تَعْرُجُ وَالرُّوحُ	تصعد الملائكة وجبريل
٤	إِلَيْهِ	إلى الله تعالى
٤	مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	بالنسبة لصعود غير الملائكة
٦	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	العذاب وقيام الساعة
٨	كَالْمُهْلِ	المعادن المنصهرة أو دردي الزيت
٩	العِهْنِ	الصوف المصبوغ ألوانا
١٠	كَحِيمٍ	قريب
١١	يُبْصِرُونَهم	يعرفون أقرباءهم
١٢	صَاحِبَتِهِ	زوجته
١٣	فَصِيلَتُهُ	عشيرته الأقربين المنفصل عنهم
١٣	تُؤْوِيهِ	تضمه في النسب وتحميه من الأذى
١٥	إِنَّهَا لَطَى	جهنم
١٦	نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى	جمع شواة، جلدة الرأس
١٧	أَدْبَرَ وَتَوَلَّى	أعرض عن طاعة الله ورفض الإيمان
١٨	وَجَمَعَ فَأَوْعَى	جمع المال ومنع حق الله تعالى فيه
١٩	هَلُوعًا	الضجور (شديد الفزع والحزن وشديد البخل)
٢٠	جَزُوعًا	شديد الفزع والحزن
٢١	مُنُوعًا	بخيل يمنع حق الله في ماله

مدامون عليها، خاشعون	عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ	٢٣
الزكاة	حَقٌّ مَّعْلُومٌ	٢٤
الذي يطلبها	لِلسَّائِلِ	٢٥
لا يطلبها تعففا	المَحْرُومِ	٢٥
خائفون	مُشْفِقُونَ	٢٧
عن أعين الناس وعن الزنا	لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	٢٩
المتجاوزون الحلال إلى الحرام	العَادُونَ	٣١
ما ائتمنوا عليه من أمور الدين والدنيا	لَأَمَانَتِهِمْ	٣٢
حافظون	رَاعُونَ	٣٢
يؤدونها لا يحرفونها	قَائِمُونَ	٣٣
يؤدونها في أوقاتها جماعة غير منقوصة	يُحَافِظُونَ	٣٤
مسرعين، مادي أعناقهم إليك	مُهَيِّطِينَ	٣٦
جماعات	عَزِينَ	٣٧
من مني قدر	بِمَا يَعْلَمُونَ	٣٩
أقسم (ولا) لتأكيد القسم	فَلَا أَقْسِمُ	٤٠
بمغلوبين بعاجزين	بِمَسْبُوقِينَ	٤١
فدعهم غير مكترث بهم	فَدَرُهُمْ	٤٢
ينغمسوا في باطلهم	يَجُوضُوا	٤٢
القبور	الأَجْدَاثِ	٤٢
مسرعين	سِرَاعًا	٤٣
أصنام	نُصَبٍ	٤٣

يسرعون	يُوفِضُونَ	٤٣
ذليلة منكسرة	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ	٤٤
تغشاهم مهانة شديدة	تَرَهَّقَهُمْ ذِلَّةٌ	٤٤

سورة نوح
مكية و آياتها ثمان وعشرون
شرح الكلمات:

معناها	الكلمة	رقم الآية
خوفهم وحذرهم عذاب الله إن لم يعبدوه	أَنْذِرُ	١
ظاهر واضح	مُبِينٌ	٢
افعلوا ما يأمركم واجتنبوا ما ينهاكم ولا تشركوا به	اعْبُدُوا اللَّهَ	٣
اعبدوه لتحتموا أنفسكم من عذابه	اتَّقَوْهُ	٣
يستر ذنوبكم ويمحوها	يَغْفِرُ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ	٤
مدة بقائكم المقدره لكم	أَجَلٍ مُّسَمًّى	٤
موعد عذابكم	أَجَلَ اللَّهِ	٤
لا يؤجل إن لم تؤمنوا	لَا يُؤَخَّرُ	٤
أي باستمرار	لَيْلًا وَنَهَارًا	٥
إعراضا	فِرَارًا	٦

٧	اسْتَعْشَوْا نِيَابَهُمْ	غطوا أنفسهم بها
٧	أَصْرُوا	استمروا
١١	يُرْسِلِ السَّمَاءَ	يرسل المطر
١١	مِدْرَارًا	غزيرا متتابعا
١٣	لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا	لا تخافون عظمة الله
١٤	خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	حالا بعد حال (نطفة - علقة - مضغة . . الخ)
١٦	سِرَاجًا	مضيئة
١٧	أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ	أنشأكم من التراب
١٨	يُعِيدُكُمْ فِيهَا	تقبرون فيها
٢٠	سُبُلًا فِجَاجًا	طرقا واسعة
٢١	وَاتَّبَعُوا	السفلة منهم والفقراء
٢١	خَسَارًا	طغيانا وكفرا
٢٢	مَكْرًا كِبَارًا	عظيما
٢٣	وَقَالُوا	الكبراء والأغنياء للسفلة
٢٣	لَا تَذَرُنَّ	لا تتركن (الأصنام - ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا)
٢٥	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ	بسبب ذنوبهم وكفرهم
٢٥	أَغْرَقُوا	بالطوفان
٢٥	فَادْخَلُوا نَارًا	بعد موتهم غرقا دخلوا النار
٢٦	دِيَارًا	أحدا
٢٨	تَبَارًا	هلاكا وخسارا

ثالثا: الحديث

الحديث الأول

- عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: ((كُلْ بِيَمِينِكَ)) . قَالَ: لَا أُسْتَطِيعُ! قَالَ: ((لَا اسْتَطَعْتَ)) . مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ . قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَيَّ فِيهِ . رواه مسلم

المستفاد من الحديث

- مشروعية الأكل باليمين، وكرهية الأكل بالشمال مع عدم العذر.
- جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر
- وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل حال حتى في حال الأكل
- استحباب تعليم آداب الأكل.

الحديث الثاني

- وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ)) . مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ

معاني الكلمات

عتل: هو الغليظ العنيف شديد الجفاء الذي لا ينقاد لخير.
والجواظ: الذي يمنع الخير عن الغير، أو المختال في مشيته.

المستفاد من الحديث

- لا ينبغي للمسلم أن يتصف بهذه الصفات لأنها صفات أهل النار
- المسلم هينٌ لينٌ سهل متواضع وليس عنيفا متكبيرا متجبرا

الحديث الثالث

- وعن أنس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا . مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

المستفاد من الحديث

- رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً لأنه قدوة وأسوة لكل مسلم إلى يوم القيامة
- على المسلم إذا أراد أن يكتسب الأخلاق الحسنة أن يتأسى برسول الله ﷺ

الحديث الرابع

- وعن النّوّاس بن سمعان رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ: ((الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ)) . رواه مسلم .

معاني الكلمات

البر: أي الطاعة وهي كلمة تشمل القيام بحقوق الله، والقيام بحقوق الخلق
حُسن الخُلُق: هُوَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ، وَبَدَلُ الْمَعْرُوفِ، وَكَفُّ الْأَذَى .

والإثم: أي المعصية

حاك في صدرك: أي لم ينشرح له الصدر وكان في القلب منه شك
كرهت أن يطلع عليه الناس: لا تحب أن يراه أو يعلمه الناس منك لأنه شر
ومعصية

المستفاد من الحديث

- فضل حسن الخلق وأنه هو البر
- من علامات الإثم أنه يسبب حرجاً للنفس وضيقاً في الصدر .

الحديث الخامس

- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: ((إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا)) . متفقٌ عَلَيْهِ .

معاني الكلمات

الفُحْش: هو القبيح من الأقوال والأفعال .

والمتفحش: الذي يتكلف الفحش في كلامه وأفعاله.

المستفاد من الحديث

- رسول الله ﷺ أبعَدَ الناس عن الفحش في أقواله وأفعاله
- أفضل المسلمين من حُسنت أخلاقهم وكرمت صفاتهم
- من ساءت أخلاقهم وقبحت صفاتهم فأولئك الأشرار.

الحديث السادس

- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قَالَ: ((مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيَّ)) . رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح

معاني الكلمات

الفاحش: الذي يتعدى على الناس بالأقوال والأفعال القبيحة.
البيدي: هو الذي يتكلم بالفحش، ورديء الكلام.

المستفاد من الحديث

- فضل حسن الخلق لأنه أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة
- الذي يتعدى على الناس بالأقوال والأفعال القبيحة يبغضه الله ولا يحبه

الحديث السابع

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: ((تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ))، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، فَقَالَ: ((الْفَمُّ وَالْفَرْجُ)) . رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

معاني الكلمات

تقوى الله: أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بامتثال أوامره واجتناب نواهيه

المستفاد من الحديث

- من أعظم أسباب دخول الجنة تقوى الله وحسن الخلق؛ فاحرص عليهما
- جمع النبي ﷺ بينهما في الحديث، لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين الناس
- من أكثر أسباب دخول النار اللسان والفرج
- ينبغي للمسلم أن يحفظ فرجه ولسانه لكي لا يُعرض نفسه للعذاب في النار

الحديث الثامن

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: ((أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ لِنِسَائِهِمْ)) . رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

المستفاد من الحديث

- المؤمنون يتفاوتون في درجات الإيمان
- حسن الخلق علامة ظاهرة على كمال الإيمان
- خير المسلمين وأفضلهم أحسنهم معاملة وأخلاقاً مع أهل بيته

الحديث التاسع

- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ)) . رواه أبو داود.

معاني الكلمات

لَيُدْرِكُ: ليحصل ويصل إلى درجة الصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا يفتر

المستفاد من الحديث

- فضيلة حسن الخلق، وأنه يبلغ بصاحبه أعلى الدرجات.
- فيه ترغيب في حسن الخلق والحرص عليه لعظيم فضيلته

الحديث العاشر

- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ)) . حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

معاني الكلمات

الزعيم: الضامن والكفيل

ربض الجنة: نواحيها وجوانبها من داخلها لا من خارجها

ترك المراء: ترك الجدال

المستفاد من الحديث

- الحث على التخلق بالأخلاق الحسنة وترك الكذب والجدال

- المسلم يبتعد عن الجدال حتى تسلم القلوب، وتصفى النفوس

- على المسلم أن يعود نفسه على الصدق والبعد عن الكذب حتى لو كان مازحا

الحديث العاشر

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنْ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمُ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ)) قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا ((الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ))، فَمَا الْمُتَفَيِّهُونَ؟ قَالَ: ((الْمُتَكَبِّرُونَ)) . رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

معاني الكلمات

الثرثار: هو كثير الكلام بلا فائدة

المتشدد: المتطاول على الناس بكلامه، ويتكلم بملء فيه تفاعلا وتعظيما لكلامه

المتفیهق: هو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه، ويُغرب به تكبرا وارتفاعا، وإظهارا للفضيلة على غيره.

المستفاد من الحديث

- حسن الخلق سبب لمحبة النبي ﷺ والقرب منه يوم القيامة فعليك بحسن الخلق

- التحذير من التعالي على الناس بالقول أو بالفعل

الحديث الحادي عشر

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: ((إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجِبُهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ)). رواه مسلم.

معاني الكلمات

أَشَجَّ عَبْدُ الْقَيْسِ: اسمه المنذر بن عائد

خَصْلَتَيْنِ: صفتين

الحلم: هو أن يملك الإنسان نفسه عند الغضب، ولا يعاجل بالعقوبة مع قدرته

الأناء: التأني في الأمور وعدم التسرع والاستعجال

المستفاد من الحديث

- الحلم والأناء من الصفات الطيبة التي ينبغي للمسلم أن يتصف بهما ليحبه الله

الحديث الثاني عشر

- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ)). متفقٌ عَلَيْهِ.

معاني الكلمات

الرفق: هو الإحسان ولين الجانب والأخذ بالأسهل وعدم التسرع وضده العنف

المستفاد من الحديث

- فضل خُلُقِ الرِّفْقِ ورفعته لأنه من الأخلاق التي يحبها الله في كل الأمور
- الله سبحانه رفيق بعباده بإحسانه إليهم وحلمه عليهم ويجب من عباده الرِّفْقُ
في كل أمورهم

الحديث الثالث عشر

- وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ، مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ)) . رواه مسلم .

معاني الكلمات

يعطي على الرفق: أي يثيب عليه

المستفاد من الحديث

- فضل الرفق في التعامل وأنه سبب لحصول الخير في الدنيا والثواب العظيم في الآخرة

- التحذير من العنف والتسرع في جميع المواقف

الحديث الرابع عشر

- وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)) . رواه مسلم .

معاني الكلمات

إلا زانه: زيّنه وكمّله وجملّه

ولا ينزع: لا يُفقد ويُعدم

إلا شانه: عابه ونقصه

المستفاد من الحديث

- وجود الرفق زينة للأقوال والأفعال وانعدامه عيب ونقص في الأقوال والأفعال

الحديث الخامس عشر

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقَعُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((دَعُوهُ وَأَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مَيْسَرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ)) . رواه البخاري.

معاني الكلمات

بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ: أي تبول في مسجد النبي ﷺ

فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَقَعُوا فِيهِ: أي بالكلام الشديد أو الضرب ليمنعوه من البول في المسجد

دَعُوهُ: أي اتركوه ولا تضربوه ولا تشتموه، فإنه معذور؛ لأنه لم يعلم أن البول في المسجد لا يجوز

أَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ: أي صبوا على بوله دلوا من ماء

إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مَيْسَرِينَ: أي مسهلين يعني: أمرتم باللطف والرحمة على الناس، وترك إيذائهم.

وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ: أي مشددين على الناس دينهم

المستفاد من الحديث

- حسن خلق النبي ﷺ وحلمه في التعامل مع الجاهل

- إنكار المنكر وتعليم الجاهل يكون بالرفق واللين لا بالعنف والشدة

الحديث السادس عشر

- وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا)) .
متفقٌ عَلَيْهِ .

معاني الكلمات

يسروا: يعني اسلكوا ما فيه اليسر والسهولة سواء كان فيما يتعلق بأعمالكم أو معاملاتكم مع غيركم ما لم يكن إثما

ولا تعسروا: يعني لا تسلكوا طرق العسر لا في عبادتكم، ولا في معاملاتكم
بشروا: من البشارة وهي الإخبار بالخير، والمعنى بشروا أنفسكم وبشروا غيركم
ولا تنفروا: يعني لا تنفروا الناس عن الأعمال الصالحة بأفعالكم ولا بأقوالكم

المستفاد من الحديث

- دين الإسلام يدعو إلى السهاحة والتيسير والتبشير ويزجر وينهى عن التعسير والتنفير

الحديث السابع عشر

- وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: ((مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ)) . رواه مسلم .

المستفاد من الحديث

- فضل الرفق والحث على التخلق به ودم العنف، وأن الرفق سبب كل خير .

الحديث الثامن عشر

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَوْصِنِي . قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)) ،
فَرَدَّدَ مَرَارًا، قَالَ: ((لَا تَغْضَبْ)) . رواه البخاري .

معاني الكلمات

لا تغضب: أي لا تفعل ما يملك على الغضب واجتنب الأسباب التي تؤدي بك إليه

المستفاد من الحديث

هذا الحديث دليل ظاهر في عظم مفسدة الغضب وما ينشأ منه ويترتب عليه من المفسد

- الغضب: جماع الشر، والتحرز منه جماع الخير

الحديث التاسع عشر

- وعن أبي يعلى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلِيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلِيُرِحَ ذَبِيحَتَهُ)) . رواه مسلم.

معاني الكلمات

كتب: فرض

الإحسان على كل شيء: أي في كل شيء تعملمونه.

فإذا قتلتم: أي أردتم قتل من يجوز قتله.

فأحسنوا القتلة: أي هيئة القتل، وإحسانها: اختيار أسهل الطرق وأخفها إيلاًماً.

وإذا ذبحتم: أي أردتم ذبح ما يحل ذبحه من الحيوان.

فأحسنوا الذبحة: أي هيئة الذبح، بأن يكون بسكين حادة، وأن يعجل إمرارها.

وليحد: أي ليسن أو يحكها بالمبرد أو بالحجر ونحوهما.

شفرته: أي السكين.

المستفاد من الحديث

- رأفة الله عز وجل بالعباد، وأنه كتب الإحسان على كل شيء.

- الحث على الإحسان في كل شيء، لأن الله تعالى كتب ذلك أي شرعه شرعاً مؤكداً

- الحث على الرحمة والشفقة بالحيوان

- النهي عن التعذيب والتمثيل في القتل والذبيحة.

الحديث العشرون

- وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ. وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ تَعَالَى. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

معاني الكلمات

ما خير بين أمرين: أي من أمور الدنيا، يدل عليه قوله: (ما لم يكن إثماً)، لأن أمور الدين لا إثم فيها.

أيسرهما أي: أسهلها.

ما لم يكن إثماً: أي ما لم يكن الأسهل إثماً، فإنه حينئذ يختار الأشق.

المستفاد من الحديث

- فيه استحباب الأخذ باليسر والأرفق ما لم يكن حراماً أو مكروهاً

- في الحديث بيان لما كان عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكارم الأخلاق

- وفيه: استحباب ترك الانتقام للنفس كما في الحديث: ((وما زاد الله عبداً بعفو

إلا عزاً))

الحديث الحادي والعشرون

- وعن ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ؟ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ تَحْرُمُ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ، هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، سَهْلٍ)) . رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

معاني الكلمات

قريب: أي يكون قريباً من الناس ويجالسهم ويلاطفهم.

هين: أي سهل في معاملته

ليِّن: أي يتصف بصفة الحلم

سهل: أي متسامح في معاملته للناس

المستفاد من الحديث

في هذا الحديث: استحباب ملاطفة الناس، وتسهيل الجانب لهم وقضاء حوائجهم، ومشاركتهم في فعل الخيرات والتواضع لهم.

الحديث الثاني والعشرون

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ)) . متفق عليه.

معاني الكلمات

الشديد: القوي الحقيقي.

الصَّرْعَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالَ وَيَغْلِبُهُمْ. وَبِسُكُونِهَا: الَّذِي يَصْرَعُونَهُ

يملك نفسه: يكظم غيظه ويتحلم ولا يعمل بمقتضى غضبه

المستفاد من الحديث

- ليس القوي من يصرع الأبطال من الرجال إنما القوي حقيقة الذي يكظم غيظه عند الغضب ويقاوم نفسه ويتغلب عليها.

- مَدْحٌ مِنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران (١٣٤)].

الحديث الثالث والعشرون

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله تعالى، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)). متفق عليه.

معاني الكلمات

سبعة: أي سبعة أشخاص وكل من يتصف بصفاتهم.

ظله: ظل عرشه

معلق في المساجد: أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها.

اجتمعا عليه: اجتمعت قلوبهما وأجسادهما على الحب في الله.

تفرقا: استمرا على تلك المحبة حتى فرق بينهما الموت.

ذات منصب: امرأة لها مكانة ووجاهة ومال ونسب.

لا تعلم شماله: للمبالغة في السر والإخفاء.

خاليا: من الخلاء وهو موضع ليس فيه أحد من الناس.

ففاضت عيناه: أي جرى الدمع من عينيه

المستفاد من الحديث

- ينبغي للمسلم أن يستعد ليوم القيامة بالأعمال الصالحة حتى ينجو من أهواله

- الحث على هذه الخصال والتخلُّق بها.

الحديث الرابع والعشرون

- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ من الأنصار وهو يعظُ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: ((دعه، فإن الحياء من الإيمان)). متفق عليه.

معاني الكلمات

يعظُ أخاه: أي ينصحه ويعاتبه

في الحياء: بأن لا يكثر منه

الحياء. هو خلق يحمل الإنسان على ترك القبائح، ويمنع من التفريط في حق صاحب الحق.

دعه: أي اتركه

المستفاد من الحديث

- علو منزلة خلق الحياء وعظيم قدره لأنه من خصال الإيمان

- الحياء خلقٌ كريم يدعو إلى فعل الطيبات، والبعد عن المنكرات

- وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((الحياء لا يأتي إلا بخير)). متفق عليه. وفي رواية لمسلم: ((الحياء خير كله))

- الحياء سبب لسعادة العبد في الدنيا والآخرة لأنه خلقٌ لا يأتي إلا بالخير

الحديث الخامس والعشرون

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: ((الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة: فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)). متفق عليه.

معاني الكلمات

بضع: عدد من ثلاث إلى تسع

الشعبة: القطعة والمقصود بها الخصلة

إمطة الأذى: إزالة كل ما يؤذي عن الطريق مثل الحجر والشوك ونحوهما

المستفاد من الحديث

- تفاوت خصال الإيمان في الفضل والمنزلة
- الإيمان يشمل الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة والاعتقادات
- الحث على هذه الخصال المذكورة في الحديث

تم بحمد الله

المحتويات

- أولاً: العقيدة..... ٢
- عقيدة (من كتاب ٢٠٠ سؤال وجواب)..... ٢
- ثانياً: التفسير..... ١١
- ثالثاً: الحديث..... ٢٤